African Journal of Advanced Studies in Humanities and Social Sciences (AJASHSS)
المجلة الإفريقية للدراسات المتقدمة في العلوم الإنسانية والاجتماعية
Online-ISSN: 2957-5907
Volume 4, Issue 4, 2025
Page No: 1061-1070
Website: https://aaasjournals.com/index.php/ajashss/index
Arab Impact factor 2024: 0.81 **SJIFactor 2024: 6.856** **ISI 2025: 1.191**

United Nations efforts to build peace in post-conflict societies

Mahmoud Ahmed Yuosef Naser *
Department of Political Science, Faculty of Economics and Political Science,
Azzaytuna University, Tarhuna, Libya

جهود الأمم المتحدة لبناء السلام في مجتمعات ما بعد النزاع

محمود احمد يوسف نصر *
قسم العلوم السياسية، كلية الاقتصاد والعلوم السياسية، جامعة الزيتونة، ترهونة، ليبيا

*Corresponding author: dr.alsead@yahoo.com

Received: September 04, 2025	Accepted: November 25, 2025	Published: December 04, 2025

Abstract:
This research aims to review and evaluate the United Nations' efforts in peacebuilding in post-conflict societies, and to identify the challenges facing these efforts. It examines the fundamental concepts of peacebuilding and their evolution, the characteristics of post-conflict societies, and assesses the international organization's efforts in this area, focusing on the approaches and institutional mechanisms it has adopted, its successes, failures, and challenges.

Keywords: United Nations, peacebuilding, post-conflict societies.

الملخص
يسعى هذا البحث إلى استعراض وتقييم جهود دور الأمم المتحدة لبناء السلام في مجتمعات ما بعد النزاع، ومن ثم التعرف على التحديات التي تواجه هذه الجهود. حيث يستعرض هذا البحث المفاهيم الأساسية لبناء السلام وتطورها، ومجتمعات ما بعد النزاع وخصائصها، و تقييم جهود المنظمة الدولية في هذا الجانب بالتركيز على المقاربات والآليات المؤسسية التي اعتمدتها لبناء السلام والنجاحات التي تحققت وإخفاقاتها وتحدياتها.

الكلمات المفتاحية: الأمم المتحدة، بناء السلام، مجتمعات ما بعد النزاع.

مقدمة:

تمثل مجتمعات ما بعد النزاع إطاراً مفاهيمي لتوصيف مرحلة معينة شهدتها عدد من المجتمعات اتسمت بحدة المواجهات الداخلية المسلحة بين مجاميع ومكونات لها مصالحها المختلفة والمتضاربة نتيجة التباين العرقي والإثني والمذهبي التي تتسم به، ما يجعل النزاع فرضية قائمة بينها له تداعياته السلبية على السلم المجتمعي والاستقرار السياسي.

برز مصطلح مجتمعات ما بعد النزاع في أدبيات منظمة الأمم المتحدة بصفة خاصة بعد نهاية حقبة الحرب الباردة، التي اتسمت بخاصية تراجع الصراع الإيديولوجي بين القطبين الغربي بقيادة الولايات المتحدة الأمريكية والشرقي بقيادة الاتحاد السوفيتي سابقاً، حيث تحولت النزاعات من نمط النزاعات الدولية إلى النزاعات الداخلية التي مست في الصميم قضايا السلم والأمن الدوليين، الأمر الذي فرض على الأمم المتحدة التصدي لها ومعالجة أثارها وفق رؤية وآليات جديدة بهدف إعادة بناء السلام في هذه المجتمعات والحيلولة دون انتشارها وازدياد حدتها وخطورتها الأمنية.

ومن هذا المنطلق يسعى هذا البحث إلى استعراض وتقييم جهود الأمم المتحدة لبناء السلام في مجتمعات ما بعد النزاع.

 Copyright: © 2025 by the authors. Submitted for possible open access publication under the terms and conditions of the Creative Commons Attribution (CC BY) license (https://creativecommons.org/licenses/by/4.0/).

إشكالية البحث وتساؤلاته:

يطرح هذا البحث سؤال محوري هو: إلى أي مدى نجحت جهود الأمم المتحدة في معالجة أزمات ومشكلات مجتمعات ما بعد النزاع؟. ويتفرع عن هذا السؤال مجموعة من التساؤلات هي:

- ما المقصود بمجتمعات ما بعد النزاع؟.
- ما هي أبرز الأزمات والمشكلات التي تواجه مجتمعات ما بعد النزاع؟.
- ما هي الأساليب التي تنتهجها الأمم المتحدة في معالجة أزمات ومشكلات مجتمعات ما بعد النزاع؟.
- ما هي الاليات التي تعتمد عليها الأمم المتحدة في معالجة أزمات ومشكلات مجتمعات ما بعد النزاع؟.
- ما هي مظاهر نجاحات الأمم المتحدة وإخفاقاتها في معالجة أزمات ومشكلات مجتمعات ما بعد النزاع؟.

أهمية البحث:

تنبع أهمية البحث من النقاط الآتية:

1. حداثة مفهوم مجتمعات ما بعد النزاع على المستوى المفاهيمي وفي الواقع الدولي خاصة في أدبيات وممارسات الأمم المتحدة لبناء السلام بعد نهاية الحرب الباردة.
2. توجه جهود الأمم المتحدة نحو بناء السلام في مجتمعات ما بعد النزاع لاحتواء اثارها وتداعياتها السلبية على الأمن والسلم الدوليين.
3. أهمية التعرف على مقاربات الأمم المتحدة وآلياتها لبناء السلام في مجتمعات ما بعد النزاع.
4. أهمية تقييم جهود الأمم المتحدة لبناء السلام، والوقوف على نجاحاتها وإخفاقاتها واستخلاص الدروس المستفادة منها.

أهداف البحث:

يسعى هذا البحث إلى تحقيق الأهداف الاتية:

1. التعريف بمفهوم مجتمعات ما بعد النزاع وخصائصها وأثارها على الأمن والسلم الدوليين.
2. استعراض مقاربات وآليات الأمم المتحدة لبناء السلام في مجتمعات ما بعد الناع وتطورها.
3. تقييم جهود الأمم المتحدة لبناء السلام في مجتمعات ما بعد النزاع، وتحليل النجاحات المكتسبة، والتحديات التي تواجهها.

مصطلحات ومفاهيم البحث:

1. **بناء السلام:** بدأت الملامح الأولى لمفهوم بناء السلام في الظهور مع مبادئ ويلسون الأربع عشرة، لكن هذا المفهوم شهد تطوراً مهما عقب نهاية حقبة الحرب الباردة ، حيث "بدأ يتبلور مؤسساتياً مع تقرير الأمين العام الأسبق للأمم المتحدة بطرس غالي الصادر عام 1992، مضمناً إياه أربعة مصطلحات رئيسية تشكل حلقة متكاملة تبدأ بالدبلوماسية الوقائية وتستمر مع صنع السلام وحفظ السلام لتصل إلى مرحلة بناء السلام**(حمدوش، شبكة المعلومات الدولية)**.
2. **مجتمعات ما بعد النزاع:** توصف هذه المجتمعات بأنها هشة نتيجة النزاعات التي ألمت بها وخلفت تداعيات سلبية على مجمل نواحي الحياة بها. وتحولت إلى مجتمعات تعاني من أزمات ومشكلات مركبة تهدد أمنها الداخلي وتمس نسيجها المجتمعي، وقد تمتد أثارها إلى دول الجوار وتهدد الأمن والسلم الدوليين.
3. **الأمم المتحدة:** منظمة دولية انشئت عام 1945 عقب نهاية الحرب العالمية الثانية، وتعد ثاني تجربة في التنظيم الدولي المعاصر بعد عصبة الأمم 1919، وهي منظمة تعمل وفق مبادئ محددة وتهدف لتحقيق الأمن والسلم الدوليين.

 Copyright: © 2025 by the authors. Submitted for possible open access publication under the terms and conditions of the Creative Commons Attribution (CC BY) license (https://creativecommons.org/licenses/by/4.0/).

الأدبيات السابقة:

توجد عدد من الدراسات السابقة التي تناولت بعض جوانب الموضوع البحثي منها:

- دراسة حمدوش(2025) بعنوان: تطور بناء السلام: دراسة في النظريات والمقاربات، مجلة المسار، السنة 26، العدد 76. تناولت هذه الدراسة مفهوم بناء السلام من خلال النظريات والمقاربات الفكرية التي اسهمت في تأطير هذا المفهوم. كما استعرضت الظروف الدولية التي أدت إلى ظهور مفهوم بناء السلام من خلال منظور العلاقات الدولية. وخلصت إلى وجود اربعة مقاربات نظرية لبناء السلام هي: التغيير السلوكي، التغيير في العلاقات، التغيير الهيكلي البنيوي، التغيير الثقافي.
- دراسة شكيرين(2018) بعنوان: عمل قوات حفظ السلام بين النجاح والفشل الذريع، مجلة صوت القانون، المجلد 6، العدد 2. وهي دراسة تقويمية لجهود قوات حفظ السلام التابعة للأمم المتحدة. حيث أوضحت الدراسة أنه رغم النجاحات التي تحققت من خلال جهودها في فض بعض النزاعات وإعادة فرض السلام والأمن في مجتمعات ما بعد النزاع، إلا أن قوات حفظ السلام واجهت عقبات عديدة بسبب عرقلة جهودها من قبل الأطراف المتنازعة ومحاولة اقحامها في مناطق النزاع مباشرة، مما جعلها طرف من أطراف هذا النزاع.

مناهج البحث:

يعتمد هذا الدراسة على المنهج الوصفي التحليلي لتقييم أداء وجهود الأمم المتحدة في معالجة أزمات ومشكلات مجتمعات ما بعد النزاع وتسويها والتحديات التي تواجهها. ويستعين البحث بالأسلوب المكتبي في جمع البيات والمعلومات من مصادرها الأولية التي تتمثل في قرارات مجلس الأمن الدولي ووثائق بعثة الأمم المتحدة للدعم في ليبيا، وجملة إحاطات رؤوساء البعثة أمام مجلس الأمن الدولي.

خطة البحث:

تتوزع خطة البحث على مقدمة عامة وأربعة مطالب أساسية كالآتي:

- المطلب الأول: مفهوم وخصائص مجتمعات ما بعد النزاع.
- المطلب الثاني: مقاربات الأمم المتحدة لبناء السلام في مجتمعات ما بعد النزاع.
- المطلب الثالث: آليات الأمم المتحدة لبناء السلام في مجتمعات ما بعد النزاع.
- المطلب الرابع: نجاحات وإخفاقات الأمم المتحدة لبناء السلام في مجتمعات ما بعد النزاع.

المطلب الأول: مفهوم وخصائص مجتمعات ما بعد النزاع

يتم وصف النزاع عادة على أنه "نتيجة تعارض أو تصادم بين اتجاهات مختلفة، أو عدم توافق في المصالح بين طرفين أو أكثر، مما يدفع بالأطراف المعنية مباشرة إلى عدم القبول بالوضع القائم ومحاولة تغييره**(حتى، 1985، ص 293).**

وعند الحديث عن مجتمعات ما بعد النزاع هنا تكون هذه النزاعات في صورتين هما:

- نزاع داخلي، أي نزاع ضمن دولة معينة بين الحكومة ومجموعة معارضة أو أكثر، بدون تدخل أطراف دولية أخرى.
- نزاعات داخلية مدولة، وهي شبيهة النزاعات الداخلية، ولكن الحكومة أو المعارضة أو كلا الطرفين يتلقى دعم من دول أو أطراف أخرى.**(حشاني، 2007-2008، ص 18).**

إما مفهوم مجتمعات ما بعد النزاع فهو توصيف عام لمجتمعات خارجة لتوها من دائرة النزاعات السياسية والمجتمعية التي ألمت بها، نتيجة ظروف وأسباب عدة، وخلفت لها تأثيرات سلبية ومعوقات تقف حائلاً أمامها في طريق بناء السلام. وهي مجتمعات تتميز بوجود "حالة من الفوضى، ويبدو مصيرها مفتوح أمام مدى واسع من الخيارات، ابتداءً بالاحتواء والعزل وتقديم المساعدات الأجنبية، والتدخل الدولي، وانتداب

 Copyright: © 2025 by the authors. Submitted for possible open access publication under the terms and conditions of the Creative Commons Attribution (CC BY) license (https://creativecommons.org/licenses/by/4.0/).

بعض السلطات الحكومية إلى الأمم المتحدة، وحتى إعادة إدخال أنظمة الوصاية الخاضعة للأمم المتحدة إليها"(**غريفيشس، أوكالاهان، 2002، ص 223**).

أصبح مفهوم مجتمعات ما بعد النزاع رائجاً في أدبيات الأمم المتحدة خاصة ما بعد نهاية الحرب الباردة، وفي إطار جهود بناء السلام التي تبنتها المنظمة الدولية لمعالجة أزمات ومشكلات هذه المجتمعات. ذلك "إن نهاية الحرب الباردة لم تمثل نهاية حقبة تاريخية فقط، بل صاحب انتهاء هذه المرحلة ،انقلابا لمجموعة من الأفكار و التصورات التي كانت سائدة في تلك الفترة خاصة حول السلم و الأمن الدوليين، والعمل على إيجاد حل للنزاعات و استهداف مصادر الصراع وموضوعاته بهدف بناء السلام واستدامته**"(بالحاج، أبو رويس، 2013-2014، ص11)**.

فقد تميزت حقبة ما بعد الحرب الباردة بظاهرة تحول النزاع من نمط النزاعات الدولية إلى نمط النزاعات الداخلية التي تصاعدت بشكل غير مسبوق، و التي يقف وراءها في الغالب التمايز بين العرقيات والإثنيات المتعددة داخل المجتمعات والدول، والتي "أصبحت تستقطب الحيز الأعظم من اهتمامات الدوائر الأكاديمية المختلفة، وبشكل أكثر تحديداً ما يتعلق بإدارة النزاع أو الوقاية منه، هذا المعطى الجديد انعكس بشكل مباشر على نمط التفكير في العلاقات الدولية وفي أسلوب ومنهجية الأمم المتحدة، التي أصبحت اكثر اهتماما بالعوامل الثقافية والدينية، و حاولت الاتجاهات النظرية الاستجابة لهذا التحول من خلال أطر نظرية جديدة لبناء السلام**"(حشاني، 2007-2008، ص 41)**.

المطلب الثاني: مقاربات الأمم المتحدة لبناء السلام في مجتمعات ما بعد النزاع

شهدت المقاربات الأممية لبناء السلام في مجتمعات ما بعد النزاع عقب نهاية الحرب الباردة تحولاً ملحوظاً نحو إطار أوسع لهذا المفهوم وأبعاده السياسية والأمنية والهيكلية والاجتماعية، حيث ركز على الأبعاد الآتية: **(Elizabeth, Kumar,2000,p:39،).**

- بناء السلام السياسي: هو الاتفاق حول القضايا السياسية والأمنية القانونية، ويشمل المفاوضات الرسمية، والدبلوماسية، وما إلى ذلك.

- بناء السلام الهيكلي: وهو الذي يتعلق بالبنية التحتية، ويشمل بناء الجوانب الاقتصادية، والعسكرية، والاجتماعية والثقافية التي تدعم ثقافة السلام من خلال أنشطة مثل توعية الناخبين، ونزع سلاح المتحاربين والأحزاب، وتدريب الشرطة، وبناء المدارس، والحكم الرشيد.

- بناء السلام الاجتماعي: وهو يشمل العلاقات والتعامل معها، كالمشاعر، والمواقف، والآراء، والمعتقدات، والقيم، وذلك من خلال الحوار وعمليات وأنشطة بناء المجتمع المحلي، والتدريب على ذلك.

وكانت مقاربات الأمم المتحدة لبناء السلام في مجتمعات ما بعد النزاع شهدت العديد الأساليب التي يمكن استعراضها من خلال الآتي:

1. **حفظ السلام:** يتمثل هذا الأسلوب في جملة الجهود المبذولة من أجل الحفاظ على حالة السلام في وضع مستقر. ويعتمد على نشر قوات دولية تحت اسم عمليات حفظ السلام من خلال جملة من التدابير الاحترازية التي تقودها إدارة عمليات حفظ السلام التابعة للأمم المتحدة وتعمل من أجل تهيئة الظروف المناسبة لإحلال سلام دائم في البلدان التي مزقتها الصراعات. فقد "كان للأمم المتحدة الفضل والسبق في مجال حفظ السلام بأن أنشأت في عام 1948 هيئة الأمم المتحدة لمراقبة الهدنة في الشرق الأوسط، وبلغ عدد عمليات حفظ السلام منذ ذلك الحين 64 عملية في جميع أنحاء العالم، وذلك في مواجهة الطلب المتزايد على عمليات حفظ السلام**"(عبد السلام، 2016، ص 14).**
2. **فرض السلام**: وهو أسلوب قسري يتمثل في التلويح باستخدام القوة المادية أو المعنوية من قبل مجلس الأمن الدولي بموجب الفصل السابع من ميثاق الأمم المتحدة لإرغام الأطراف المتنازعة على الامتثال لشروط ومتطلبات الحفاظ على السلام، سواءً من خلال التلويح باستخدام القوة العسكرية أو الاستخدام الفعلي لها من جانب، ومن خلال فرض نظام العقوبات على هذه الأطراف لإجبارها وتطويعها لقبول القرارات الأممية، وبالتالي قد "تتضمن جهود فرض السلام إجراءات غير عسكرية كالعقوبات، او اجراءات عسكرية**"(جلبي، 2017، ص8)**.

 Copyright: © 2025 by the authors. Submitted for possible open access publication under the terms and conditions of the Creative Commons Attribution (CC BY) license (https://creativecommons.org/licenses/by/4.0/).

3. **صنع السلام:** وهو أسلوب متقدم عن أسلوب فرض السلام، حيث يتسم بأنه أسلوب دبلوماسي، يتمثل في "الجهود الرامية إلى التوفيق بين الأطراف المتعادية عن طريق الوسائل السلمية مثل تلك التي ينص عليها الفصل السادس من ميثاق الأمم المتحدة(التفاوض-بعثات تقصي الحقائق.. إلخ**"(الريس، 2014، ص 9)**.

حيث عرف صنع السلام على أنه "عبارة عن الأنشطة الرامية الى ابرام اتفاق بين الأطراف المعادية أو المتحاربة، وذلك عبر الوسائل السلمية، مثل التفاوض والوساطة والتحكيم او اللجوء الى الوكالات او الاتفاقيات الاقليمية او غيرها من الوسائل السلمية"**:Dan Snodderly.2011,p41** ،

4. **الدبلوماسية الوقائية:** والتي تعد أهم المقاربات الجديدة للأمم المتحدة من أجل تعزيز قدرتها في مجال السلم والامن الدوليين بعد الحرب البادرة، بغية منع النزاعات والتنبؤ بها قبل وقوعها ومعالجة الأزمات والمشكلات الناجمة عن حالات النزاع. وهي مقاربة ترسخت من خلال أجندة السلام التي وضعها الأمين الأسبق للأمم المتحدة "بطرس غالي". حيث عرفها تقرير الأمين العام للأمم المتحدة الأسبق "بطرس غالي" بتاريخ 17يونيو1992 و المعنون "خطة للسلام: الدبلوماسية الوقائية" بأنها" :العمل الرامي الى منع نشوء منازعات بيف الأطراف، ومنع تصاعد المنازعات القائمة وتحولها الى صراعات، ووقف انتشار هذه الصراعات عند وقوعها**"(تقرير بطرس غالي، 1992).**

5. **بعثات الأمم المتحدة للدعم وحفظ السلام:** وهي بعثات سياسية خاصة تنشئ من قبل مجلس الأمن. وهي بعثات شهدت تطوراً ملموساً مع إنشاء العديد من هذه البعثات التي تتواجد في دول عدة تشهد وشهدت صراعات مختلفة وتحتاج إلى المساعدة السياسية والإنسانية.

تتمثل مهام بعثات الأمم المتحدة ودعم السلام عادة في المساعدة في إدارة المراحل الانتقالية من النواحي السياسية والأمنية والدستورية والمساعدة الإنسانية. كدعم العملية الانتخابية والدستورية والحوار الوطني والمصالحة الوطنية، و إصلاح المؤسسات السياسية والسيادية كإصلاحات قطاع الدفاع أو الشرطة؛ وحماية المدنيين أو الأشخاص المشردين داخليا، وذلك من بين القضايا الأخرى المتفق عليها والتي تؤكل إليها، وفق قرار إنشائها.

ومن أهم هذه البعثات التي أنشئت من قبل مجلس الأمن الدولي في حقبة ما بعد الحرب الباردة: بعثة الأمم المتحدة للدعم في العراق المعروفة باسم "يونامي UNAMI" التي تأسست بموجب قرار مجلس الأمن رقم 1500 لعام 2003. بعثة حفظ السلام بورندي المعروفة اختصاراً "أونوب ONUB" التي أنشئت بموجب قرار مجلس الأمن رقم 1546 بتاريخ 21 مايو 2004. بعثة الأمم المتحدة للدعم في ليبيا(UNSMIL)، وهي البعثة التي أنشئت بموجب قرار مجلس الأمن الدولي رقم (2009) عام 2011.

المطلب الثالث: آليات الأمم المتحدة لبناء السلام في مجتمعات ما بعد النزاع

سعت الأمم المتحدة إلى بناء السلام في مجتمعات ما بعد النزاع وفق إطار مؤسسي وآليات جديدة من أهمها الآتي:

1. **إدارة الشؤون السياسية لبناء السلام:**

تقوم إدارة الشؤون السياسية وبناء السلام بدور مركزي في الجهود التي تبذلها الأمم المتحدة لمنع وحل النزاعات المميتة في جميع أنحاء العالم. وتركز الإدارة في المقام الأول على خمسة مجالات في سياق السلم والأمن الدوليين هي:

- ضمان التحليل السليم والإنذار المبكر
- منع النزاعات والانخراط في صنع السلام
- إدارة الأزمات السياسية والنزاعات العنيفة
- الحفاظ على السلام.
- تعزيز الشراكات.

 Copyright: © 2025 by the authors. Submitted for possible open access publication under the terms and conditions of the Creative Commons Attribution (CC BY) license (https://creativecommons.org/licenses/by/4.0/).

وفي هذا الإطار تجري إدارة الشؤون السياسية اتصالات منتظمة مع نظيراتها في المنظمات الإقليمية لضمان تبادل المعلومات والتعاون بشأن القضايا الإقليمية أو القطرية ذات الاهتمام المشترك. و تقوم إدارة الشؤون السياسية وبناء السلام بمراقبة وتقييم التطورات السياسية العالمية بهدف اكتشاف الأزمات المحتملة قبل أن تندلع ووضع الاستجابات الفعالة لها. وتوفر الإدارة الدعم للأمين العام ومبعوثيه، وكذلك للبعثات السياسية للأمم المتحدة المنتشرة في جميع أنحاء العالم للمساعدة في نزع فتيل الأزمات أو الترويج لحلول دائمة للنزاعات. كما تقوم الإدارة بتنسيق أنشطة المساعدة الانتخابية للأمم المتحدة وتقدم الدعم بالموظفين لمجلس الأمن وللجنتين دائمتين أنشأتها الجمعية العامة هما: اللجنة المعنية بحقوق الشعب الفلسطيني واللجنة المعنية بإنهاء الاستعمار.

2. لجنة بناء السلام:

وهي لجنة أنشـــئت من قبل الجمعية العامة ومجلس الأمن معا، في عام 2005 بناءً على مخرجات مؤتمر القمة العالمي الذي انعقد في نفس العام، باعتبارها جهازا استشاريا للأمم المتحدة يدعم جهود السلم المبذولة في المجتمعات الخارجة لتوها من النزاعات. فطبيعة لجنة بناء الســـلام التابعة للأمم المتحدة هي "هيئة اســـتشـــارية حكومية دولية تدعم الجهود المبذولة في بناء الســـلام في الدول الخارجة من النزاعات و هي مفتاح إضـــافي لقدرة المجتمع الدولي في جدول أعمال الســـلام الواســـع النطاق"**(موقع لجنة بناء الســـلام على شبكة المعلومات الدولية)**.

ويتلخص دور لجنة بنا الســـلام في اقتراح اســـتراتيجيات متكاملة لبناء الســـلام والإنعاش بعد انتهاء النزاع، وجمع كافة الفعاليات ذات الصلة وحشد الموارد.

وتتكون اللجنة من حيث تنظيمها الداخلي من:

- لجنة تنظيمية إلى جانب تشكيلات خاصة بالبلدان المدرجة على جـــدول أعمـــال اللجنة، وتتشكل اللجنة التنظيمية من إحدى وثلاثين دولة عضو كما يأتي:
- ســـبعة أعضـــاء من مجلس الأمن، وضـــمت بما في ذلك الأعضـــاء الخمســـة الدائمون، إضـــافة إلى دولتي تشاد وتشيلي.
- ســـبعة أعضـــاء من المجلس الاقتصـــادي والاجتماعي، مع إيلاء الاعتبار للبلدان ذات الخبرة بمرحلة ما بعد النزاعات. وضـــمت هذه اللجنة آنذاك دول: البرازيل-كرواتيا-إيطاليا- نيبال- كوريا الجنوبية-جنوب افريقيا-توباغو).
- خمســـــة أعضـــــاء من أكبر عشـــــرة من المســـــاهمين الماليين في ميزانيات الأمم المتحدة، بما في ذلك التبرعات لوكالات الأمم المتحدة و برامجها، وصـــندوق بناء الســـلام. وهي دول: كندا، هولندا، اليابان، ألمانيا والسويد.
- خمســـة أعضـــاء من أكبر عشـــرة من مقدمي العســـكريين و الشـــرطة المدنية لبعثات الأمم المتحدة، وهي دول: بنغلاديش، إثيوبيا، الهند، نيجيريا وباكستان.
- ســـبعة أعضـــاء إضـــافيون لإصـــلاح الخلل الجغرافي، من بلدان لها تجربة بعد الصـــراع تنتخبهم الجمعية العامة للأمم المتحدة.

و تتمثل مهام لجنة بناء السلام فيما يلي**: (الفتلاوي، 2010، ص57)**

- جمع الأطراف ذات الصلة لتعبئة الموارد و إسداء النصح و اقتراح استراتيجيات متكاملة لبناء السلام بعد الصراع و الانتعاش.
- المســـاعدة على ضـــمان تمويل بمكن الاعتماد عليه لأنشـــطة الانتعاش المبكرة و اســـتثمارات مالية مستدامة على المدى المتوسط و الطويل.
- تطوير أفضـــل الممارســـات في الموضـــوعات المختلفة بالتعاون مع الأطراف الســـياســـية و الأمنية و الإنسانية و التنموية.

 Copyright: © 2025 by the authors. Submitted for possible open access publication under the terms and conditions of the Creative Commons Attribution (CC BY) license (https://creativecommons.org/licenses/by/4.0/).

3 . كما أنشأ مجلس الأمن أيضا عدداً من مكاتب وصناديق بناء السلام.. من اهمها: صندوق بناء السلام: الذي أنشـــئ بتاريخ 11 أكتوبر 2006 ،من قبل الأمين العام للأمم المتحدة بناءً على طلب من الجمعية العامة للأمم المتحدة. التي تقوم بتوجيه عمليات الصندوق وقد تقدم إرشادات عامة حول السياسة العامة لدعم لجنة بناء السلام وضع استراتيجيات متكاملة لبناء السلام والانتعاش بعد انتهاء الصراع، وتقدم المشورة الاستراتيجية فيما يتعلق بالبلدان التي تخضع لاستعراضها. بهدف مواجهة العوائق التي تحول دون نجاح بناء السلام مثل ندرة الموارد، ولا سيما الموارد المالية. لذلك يهدف الصندوق إلى تقديم دعم حاسم خلال المراحل الأولى من عملية السلام، حيث يعتمد صندوق بناء السلام على "المساعدات الطوعية من دول ومؤسسات دولية، وقد يمتد عمل الصندوق الى بلدان لم تدرج في عمل لجنة بناء السلام وفق رؤية الأمين العام"**(سماحة، ص109)**.

4 . **توظيف جهود منظمات ووكالات الأمم المتحدة المتخصصة في عملية بناء السلام**: وهو دور داعم لعملية بناء السلام في مجتمعات ما بعد النزاع كآلية تسهم بأدوار مختلفة ومهمة في ذلك ووفق مهامها وتخصصاتها. وقد شدد "تقرير السيد الأخضر الأبراهيمي الصادر في أغسطس 2000، على أهمية جميع وكالات الأمم المتحدة، وصناديقها وبرامجها العاملة، والمشاركة في عمليات الأمم المتحدة للسلام، التي تعمل في اتجاه تحقيق نفس الهدف"**(تقرير السيد الأخضر الأبراهيمي،2000)**.. حيث يتم توظيف جهود منظمات ووكالات الأمم المتحدة المتخصصة في جهود عملية بناء السلام، من مثل: منظمة اليونسكو التي تسعى للمساهمة في إحلال الأمن والسلام الدوليين حتى في فترات ما بعد النزاع، من خلال جهودها في نشر ثقافة السلام والتسامح والحوار و عن طريق التربية والعلم والثقافة؛ لتحقيق العدالة والقانون وحقوق الإنسان في التعليم و إطلاق الحريات العلمية دون التمييز بين الشعوب. وكذلك جهود منظمة الأغذية والزراعة المعروفة باسم الفاو (FAO). وجهود منظمة الأمم المتحدة للطفولة اليونسيف. التي تتركز برامجها في مجال حماية خاصة للأطفال في حالات النزاعات المسلحة، و"حظر تجنيده من قبل طرف من أطراف النزاع طوعاً أو قسراً، ويتم استخدامه بشكل مباشر أو غير مباشر في العمليات القتالية أو لتنفيذ العمليات الانتحارية أو الأعمال اللوجستية أو الاستخبارية وجمع المعلومات وما شاكل ذلك"**(شاعر، 2012، ص 10-11).**

و كذلك جهود المنظمة الدولية للهجرة واللاجئين المعروفة باسم التي تسهم بدور إيجابي في عملية بناء السلام من خلال التدخلات الهادفة لحماية ومساعدة النازحين داخلياً واللاجئين العائدين إلى ديارهم في الدول الهشة المتأثرة بحالات النزاعات المسلحة وتداعياتها الأمنية والإنسانية.

المطلب الرابع: نجاحات وإخفاقات الأمم المتحدة لبناء السلام في مجتمعات ما بعد النزاع

يتم في هذا المطلب تقييم دور الأمم المتحدة لبناء السلام في مجتمعات ما بعد النزاع من حيث النجاحات المتحققة والتحديات التي تواجهها.

1. من ناحية الإيجابيات يحسب للأمم المتحدة دورها في التنبه لما تمثله مجتمعات ما بعد النزاع من مخاطر على السلم والأمن الدوليين التي قد تمتد إلى مجتمعات ودول أخرى مجاورة لا تعاني من ذات الأزمات والمشكلات، بل تتأثر بها. وذلك من خلال جهودها وآلياتها المختلفة لاحتواء هذه التداعيات. من خلال "إدراكها أن منع النزاعات واحتوائها هو من أكثر الوسائل فعالية في الحد من المعاناة الإنسانية في النزاعات وما يترتب عليها من كلفة إنسانية واقتصادية هائلة فضلاً عن عواقبها"**(عبد السلام، 2016، ص13).**

ففي مجال حفظ السلام أنشئت المنظمة الدولية عام 1950 قوات حفظ السلام الدولية التي تتميز بعقباتها الزرقاء. ويتكون أفرادها من مدنيين وغير مدنيين. حيث يتولى كل من مجلس الأمن أو الجمعية العامة تشكليها وذلك "استناداً إلى التدابير السلمية لحفظ السلم والأمن الدوليين المنصوص عليها في الميثاق، ويتم تزويدها بأسلحة دفاعية لإرسالها إلى مناطق النزاع بناءً على موافقة مسبقة من الدولة المضيفة"**(حسونة، 2013، ص2).** وتمثل مهامها في حفظ السلام في المناطق المتنازعة و الحيلولة دون تفجر أي نزاعات فيها، علاوة على المشاركة في "تقديم المساعدات ذات الطابع المدني، كما تعمل على تنفيذ اتفاقيات السلام،

 Copyright: © 2025 by the authors. Submitted for possible open access publication under the terms and conditions of the Creative Commons Attribution (CC BY) license (https://creativecommons.org/licenses/by/4.0/).

والمساعدة في تنفيذ أية اتفاقيات يمكن التوصل إليها، بين الحكومات أطراف الصراع والعمل على تسهيل الوصول إلى ذلك.
وقد أنجزت الأمم المتحدة العديد من العمليات الناجحة في أمكان متعددة ومتفرقة من العالم، خاصة في سيراليون وبورندي وكوت ديفوار وليبريا، وكذلك في هايتي وكوسوفو.
كما اتجهت المنظمة في فترة لاحقة صوب تأسيس بعثات أممية للدعم وبناء السلام، وهي "بعثات سياسية بالدرجة الأولى، وإن كانت مهامها تشمل جوانب أمنية وإنسانية لكن جميعها تخدم طبيعتها السياسية. فهي تتسم بطابع سياسي في الأساس"**(وثائق إدارة عمليات حفظ السلام، 2015).**
ويأتي إنشاء هذه البعثات خاصة في فترة ما بعد الحرب الباردة من رؤية الأمم المتحدة التي تؤكد على أن "عملية بناء السلم متممة لعملية حفظ السلم. فحفظ السلام هو تحقيق الحد الأدنى من مستوى السلام، و بناء السلام لا يقوم إلا بوجود حفظ السلام، الذي لا يتحقق إلا عن طريق تحديد سياق أمني يساعد بعثات السلام على تنفيذ مشاريعها"**(زغيب، 2012، ص30).**
وقد شهدت بعثات الأمم المتحدة زيادة كمية في عددها ونوعية في مهامها.

2. من ناحية ثانية تواجه جهود الأمم المتحدة لبناء السلام في مجتمعات ما بعد النزاع العديد من التحديات التي تحد من دورها في معالجة أزمات ومشكلات هذه المجتمعات ومن أهمها:

- الزيادة الكمية في حالات النزاع في مجتمعات ما بعد النزاع خاصة في حقبة ما بعد الحرب الباردة، حيث تحولت طبيعة النزاعات من دولية إلى نزاعات داخلية، وهي صراعات داخلية تنتشر بصورة أساسية داخل مجتمعات ودول العالم النامي وتتسم بالصراعات العرقية والنزاعات الأثنية.
- تباين طبيعة مجتمعات ما بعد النزاع من حيث طبيعة هذه النزاعات وتعقدها وأسبابها وعواملها وفواعلها وتفاعلاتها. بحيث أصبح التعامل معها يقوم على التعامل مع حالات مختلفة منها. فطبيعة النزاعات في مجتمعات ما بعد النزاع قد تكون ذات منشأ طائفي أو عرقي إثني، وقد تكون أسبابها سياسية أو اقتصادية أو اجتماعية وعادة ما تكون مرتبطة بدوافع ومصالح خارجية تؤثر على طبيعتها وتفاعلاتها وفواعلها الداخلية التي ترتبط بقوى ومصالح دول أخرى.
- اختلاف رؤى الدول الكبرى المتنفذة في الأمم المتحدة لمجتمعات ما بعد النزاع، والتعامل مع حالاتها بطريقة انتقائية حسب مصالح هذه الدول التي تتسم بالتناقض وازدواجية المعايير في الغالب، وانحيازها في بعض القضايا الدولية لطرف من أطراف النزاع على حساب الأطراف الأخرى، مما عرقل جهود المنظمة الدولية في بناء السلام ومعالجة أزمات ومشكلات مجتمعات ما بعد النزاع.
- نقص التمويل اللازم لعمليات حفظ وبناء السلام في مجتمعات ما بعد النزاع. حيث "تعد مشكلة التمويل من العقبات التي تواجه جهود بناء السلام في مجتمعات ما بعد النزاع "خاصة بعد اتساع النزاعات في أعقاب نهاية الحرب الباردة بين المعسكر الغربي والمعسكر الشرقي مما يتطلب نفقات مالية طائلة. علاوة عن امتناع وتقاعس بعض الدول عن دفع اشتراكاتها للمنظمة، أو تخفيض حصتها مثلما هو السلوك الأمريكي كشكل من أشكال الضغط على قرارات المنظمة وفرض هيمنتها علي القرار الدولي. وقد أشار الأمين العام للأمم المتحدة الأسبق بطرس غالي عام 1995 إلى هذه الإشكالية بقوله أنه: "إذا كنا نطالب الأمم المتحدة بمزيد من الفعالية، ينبغي توفير احتياجاتها المالية أولاً، وأنه لابد من وقف مسار تدهور الوضع المالي للمنظمة"**(شكيرين، 2018، ص144).**

الخاتمة:

تناول هذا البحث بالدراسة والتحليل جهود الأمم المتحدة لبناء السلام في مجتمعات ما بعد النزاعات، وفق محاولة تقويمية لنجاح هذه الجهود من جهة واخفاقاتها من جهة أخرى. وقد تناول هذا البحث أولاً: التعريف بمفهوم مجتمعات ما بعد النزاع. وثانياً: مقاربات الأمم المتحدة لبناء السلام في مجتمعات ما بعد النزاع. وثالثاً: آليات الأمم المتحدة لبناء السلام في مجتمعات ما بعد النزاع. وأخيراً: نجاحات وإخفاقات الأمم المتحدة لبناء السلام في مجتمعات ما بعد النزاع.

 Copyright: © 2025 by the authors. Submitted for possible open access publication under the terms and conditions of the Creative Commons Attribution (CC BY) license (https://creativecommons.org/licenses/by/4.0/).

النتائج:

من خلال دراسة وتحليل جهود الأمم المتحدة لبناء السلام في مجتمعات ما بعد النزاعات، وفق محاولة تقويمية. توصل الباحث إلى النتائج الآتية:

1. مفهوم مجتمعات ما بعد النزاع مفهوم حديث ومعاصر، برز بكثافة في أدبيات الأمم المتحدة عقب نهاية حقبة الحرب الباردة نتيجة تحول نمط النزاعات من الصفة الدولية إلى الداخلية والمحلية، مع زيادتها الكمية خاصة في دول العالم النامي وانتشارها وتمدد أثارها إلى مجتمعات أخرى بما يهدد الأمن والسلم الدوليين.
2. سعت الأمم المتحدة عبر مقاربتها لبناء السلام لاحتواء ومعالجة أزمات ومشكلات مجتمعات ما بعد النزاع، اعتماداً على عدد من الآليات المؤسسية وفي إطار مأسسة عملية بناء السلام عبر إدارة الشؤون السياسية لبناء السلام و لجنة بناء السلام، والبعثات الأممية للدعم وحفظ السلام التي شهدت زيادة كمية في عددها وتحولاً نوعياً في مهامها المناطة بها.
3. يحسب لمنظمة الأمم المتحدة انتباهها لخطورة الأزمات والمشكلات التي تعاني منها مجتمعات ما بعد النزاع وتداعياتها على الأمن والسلم الدوليين سواءً على المستوى النظري أو العملي. وهو الأمر الذي سجل لها نجاحات مهمة من خلال آلياتها الجديدة لبناء السلام، حيث حققت عدة انجازات في مجال فض بعض النزاعات والمساعدة في إعادة بناء الدول ومؤسساتها السياسية والمساعدة في إدارة العملية السياسية والانتخابية والدستورية، وإصلاح القطاعات الأمنية بها.
4. واجهت جهود الأمم المتحدة لبناء السلام في مجتمعات ما بعد النزاع جملة من التحديات التي تتعلق أولاً: بزيادة كم النزاعات الداخلية وانتشارها، وتعقد طبيعتها وتعدد أطرافها الداخلية والاختراق الخارجي لهذه المجتمعات ودعم أطراف على حساب أطراف أخرى في دائرة النزاع. كما أن هذه التحديات قد تكون نابعة من داخل المنظمة بسبب اختلاف رؤى الدول الكبرى وتضارب مصالحها وأهدافها وانحيازها لقضايا وحالات معينة لمجتمعات ما بعد النزاعات وتجاهل حالات أخرى والتعامل معها وفق أسلوب انتقائي مشحون بازدواجية المعايير. علاوة على نقص التمويل اللازم لعمليات حفظ وبناء السلام في مجتمعات ما بعد النزاع. حيث تعد مشكلة التمويل من العقبات التي تواجه جهود بناء السلام في مجتمعات ما بعد النزاع، حيث تعمد بعض الدول ممارسة سياسة الامتناع عن دفع اشتراكاتها للمنظمة، أو ممارسة أساليب الضغط عليها كما هو المثال في السلوك الأمريكي الي ينتهج تخفيض مساهمته في عمليات حفظ وبناء السلام لأهداف سياسة.

التوصيات:

يوصي الباحث في ختام بحثة بالآتي:

1. إيلاء موضوع مجتمعات ما بعد النزاع أهمية أكبر من الدراسات والأبحاث وإثراء هذا المفهوم وأبعاده المختلفة بمزيد من الجهود العلمية وتوظيفها في خدمة الحالة الليبية التي يمكن تصنيفها ضمن هذا الإطار ما بعد 2011.
2. الاستفادة من تجارب الدول التي مرت بنفس حالات ما بعد النزاع وجهودها في معالجة أزماتها ومشكلاتها وتجاوزها لهذه المرحلة، ومحاولة مقاربتها للحالة الليبية. ويمكن في هذا الجانب الاستفادة من دورس الحالة الرواندية التي تعد من أهم التجارب في مجال المصالحة الوطنية وتطبيق العدالة الانتقالية كونها اعتمدت سياسة واضحة للمصالحة الوطنية انهت المأساة التي تعرض لها الشعب الرواندي ووحشية المذابح الجماعية والتي تعتبر من أبشع المجازر التي شهدها القرن العشرين.
3. توظيف الجوانب الإيجابية من جهود الأمم المتحدة في معالجة أزمات ومشكلات مجتمعات ما بعد النزاع في التعامل مع الحالة الليبية للخروج من الواقع المعقد التي تعيشها منذ عام 2011.

 Copyright: © 2025 by the authors. Submitted for possible open access publication under the terms and conditions of the Creative Commons Attribution (CC BY) license (https://creativecommons.org/licenses/by/4.0/).

Compliance with ethical standards

Disclosure of conflict of interest

The author(s) declare that they have no conflict of interest.

المصادر والمراجع

أولاً/ الوثائق:

1. تقرير الأمين العام للأمم المتحدة الأسبق "بطرس غالي" الذي رفعه الى مجلس الأمن بتاريخ 17يونيو1992 و المعنون "خطة للسلام: الدبلوماسية الوقائية".
2. تقرير مبعوث الأمم المتحدة السيد الأخضر الإبراهيمي، في جو من الحرية افسح، صوب تحقيق التنمية والامن وحقوق الانسان للجميع ذي الرقم: (/S/2000:A/55/305)-(809).
3. وثيقة المبادئ التوجيهية لإدارة عمليات حفظ السلام، وثائق الأمم المتحدة رقم(15) Ref.2015

ثانياً/ الكتب:

1. الفتلاوي، سهيل حسين، الأمم المتحدة: أجهزة الأمم المتحدة، عمان- الأردن: ،دار الحامد للنشر، ط1 ، 2010.
2. شاعر، راميا محمد، الإتجار بالبشر: قراءة قانونية اجتماعية، بيروت-لبنان: منشورات الحلبي القانونية، 2012.
3. غريفيشس مارتن، أوكالاهان تيري، المفاهيم الأساسية في العلاقات الدولية، دبي: مركز الخليج للأبحاث، 2002.

ثالثاً/ الدوريات والمجلات العلمية:

1. الريس، نجاح عبد الفتاح، الدبلوماسية الوقائية: المفاهيم والتطبيقات، المجلة المصرية للقانون الدولي، العدد 70، 2014.
2. حسونة، رمزي نسيم، النظام القانوني الدولي لحماية قوات الأمم المتحدة لحفظ السلام، مجلة الشريعة والقانون، كلية القانون، جامعة الإمارات العربية المتحدة العدد 55، السنة 27، 2013.
3. حمدوش، رياض، تطور بناء السلام: دراسة في النظريات والمقاربات، مجلة المسار، السنة 26، العدد 76، 2025.
4. شكيرين، ديلمي، عمل قوات حفظ السلام بين النجاح والفشل الذريع، مجلة صوت القانون، المجلد 6، العدد 2، 2018.

رابعاً/ الرسائل والأطاريح الجامعية:

1. بالحاج فاطمة الزهراء ، أبو رويس أمال ، بناء السلام في حل النزاعات: دراسة نظرية، رسالة ماجستير في العلوم السياسية، الجزائر: جامعة قسنطينة 3، السنة الجامعية 2013-2014.
2. حشاني، فاطمة الزهراء، النزاعات الدولية في فترة ما بعد الحرب الباردة على ضوء الاتجاهات النظرية الجديدة، رسالة ماجستير في العلوم السياسية والعلاقات الدولية، الجزائر: كلية العلوم السياسية والإعلام- جامعة الجزائر، السنة الجامعية 2007-2008.
3. زغيب، أمينة، استراتيجيات المنظمات الدولية في إعادة الإعمار لفترة ما بعد الحرب الباردة، رسالة ماجستير، الجزائر: جامعة الحاج لخضر، باتنة،2012.
4. سماحة، مروة، بناء السلام: دراسة في المفهوم والمقاربات والفواعل، رسالة ماجستير في العلوم السياسية، الجزائر: جامعة قالمة، السنة الجامعية2017-2018.

خامساً/ المؤتمرات والندوات والأبحاث العلمية:

1. جلبي، فهيل جبار، بناء السلام والتماسك الاجتماعي في محافظة نينوى، ط1، مركز دراسات السلام وحل النزاعات، (بحث)، جامعة دهوك، 2017.
2. عبد السلام، جعفر، المنظمات الدولية ودورها في تحقيق الأمن والسلم الدوليين، أعمال المؤتمر العام السابع والعشرين، المجلس الأعلى للشؤون الإسلامية-وزارة الأوقاف المصرية، 2016.

سادساً/ مواقع شبكة المعلومات الدولية:

1. موقع الأمم المتحدة https://www.un.org
2. موقع لجنة بناء السلام https://www.un.org/peacebuilding

سابعاً/ المراجع الأجنبية:

1. Elizabeth Cousens and Chetan Kumar, Peace building as Politics (Boulder, CO: Lynne Rienner), 2000, p 39
2. Dan Snodderly, Peace Terms: Glossary of Terms for Conflict Management and Peace building, United States Institute of Peace Washington, 2011.

Disclaimer/Publisher's Note: The statements، opinions، and data contained in all publications are solely those of the individual author(s) and contributor(s) and not of **AJASHSS** and/or the editor(s). **AJASHSS** and/or the editor(s) disclaim responsibility for any injury to people or property resulting from any ideas، methods، instructions، or products referred to in the content.

Copyright: © 2025 by the authors. Submitted for possible open access publication under the terms and conditions of the Creative Commons Attribution (CC BY) license (https://creativecommons.org/licenses/by/4.0/).